كلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

د. مسفر بن عبدالله البشر

الحمـدلله الذي بنعمته تتم الصالحـات والصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم القائل (من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما) وعلى آله وأصحابه وبعد..

فظاهرة التكفير واحدة من أخطر الظواهر التي عانت – ولا تزال – تعاني منها الأمة الإسلامية، تلك الظاهـرة التي أسهمت في إضعاف عرى الوحدة بين المسلمين، وتسببت في تمزيق المجتمعات الإسلامية وأثرت سلباً على صورة الإسلام والمسلمين في الرأي العالمي المعاصر.

والتكفـير مرحلة خطـيرة تسبقها مراحل التفسيق والتبديع، والمنتسبـون إلى هذا الفكر يركبون مركب الجهـل والغوغائية التـى تنشر الخوف، وتشيـع الكراهية والبغضـاء بين أفراد المجتمـع المسلم، وتخل بأمـن المسلمـين وأمانهم واطمئنانهم، وتلقي بالمجتمع في مستنقع التخلـف والانهيار الديني، والفكري، والتنموي، والحضاري.

ولخطـورة هـذه الظاهرة في المجتمعات المسلمة احتضنت المملكة العربيـة السعودية هذا المؤتمر العالمي الذي يرعاه ويدعمه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – لبيان أسباب الظاهرة، وآثارها على المجتمعات، وسبل علاجها.

وتأتي مبادرة جائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بعقـد مؤتمر عالمي بعنوان (ظاهرة التكفير: الأسباب، الآثار،العلاج) بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تلبية للتوجيه السامي الكريم، وتحقيقاً لأهداف الجائزة للإسهام في حل المشكلات المعاصرة في العالم الإسلامي، وبيان محاسن الإسلام ونشرها.

واستجابـة لتوجيهـات صاحـب السمو الملكي الأمـير نايف بن عبـد العزيز آل سعـود – حفظه الله – شكلـت اللجـان المشرفة والمنظمـة والعاملة في المؤتمر، يتسنـم منظومة تلك اللجـان اللجنة الإشرافية العليا للمؤتمر ثم اللجنة التحضيرية، اللجنة العلمية، اللجنة الإعلامية، اللجنة التقنية، لجنة العلاقات العامة، لجنة التنظيم، لجنة المعرض.

ويطيب لي في هذا المقام أن أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الدكتور ساعد العرابي الحارثي رئيس اللجنة الإشرافيـة العليـا للمؤتمر على توجيهاته ومتابعته الدائمة والشكر لمعـالي الدكتور سليمان بن عبد الله أبـا الخيـل الذي سخر إمكانات جامعة الإمـام محمد بن سعود الإسلامية خدمـة لهذا الهدف النبيل، والشكـر كذلك موصول للجنة العلمية وعلـى رأسها فضيلة الدكتور إبراهيـم الميمن رئيس اللجنة التي بذلت جهوداً كبيرة ومشكورة في الجانب العلمي للمؤتمر بدءاً من التواصل مع الباحثين ومرورا باستلام الأبحاث وتحكيمها، وانتهاء بالإشراف على طباعتها وإخراجها.

والشكر موصول لجميع اللجان التي أسهمت في أعمال المؤتمر ليخرج بالصورة التي تليق بمكانة المملكة العربية السعودية، وأهميتها الدينية العالمية والمجتمعية.

والحمدلله رب العالمين وصلى الله على نبينا نحمد وعلى آله وصحبه أجمعين